

اثر النشاط السياحي على سعر صرف الجنيه السوداني (خلال الفترة ١٩٩١-٢٠١٦م)

إعداد :

د. أسامة حسين محمد يوسف كبر، أستاذ الاقتصاد المساعد، جامعة الضعين

abusamya81@hotmail.com

المستخلص

يهدف هذه البحث إلى إبراز الدور الذي يلعبه النشاط السياحي على سعر صرف الجنيه السوداني، وتمثلت مشكلة البحث في ما هو أثر قطاع السياحة على سعر الصرف في السودان. وكانت أهمية البحث في إن السياحة تساهم بقدر كبير في تنمية موارد الدولة المالية سواء مباشر أو غير مباشر. يتمثل أهداف البحث في إبراز التأثير الحقيقي للنشاط السياحي في سعر الصرف، وتنمية الموارد المالية للاقتصاد والوطني . والتعرف على المشكلات التي تواجه السياحة في السودان. وتتمثل فرضية البحث في وجود علاقة عكسية بين زيادة النشاط السياحي وزيادة قيمة العملة الوطنية , تم استخدام القياسي، وذلك بواسطة استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Eviews) و تم الحصول على البيانات والمعلومات من مصادر أولية ومواقع الانترنت والمتمثلة في النشاط السياحي وسعر الصرف من وزارة السياحة و تقارير بنك السودان المركزي وثبت أن هنالك علاقة عكسية بين النشاط السياحي و سعر صرف الجنيه السوداني وأن هذه العلاقة تؤدي إلى توازن بعد خمسة سنوات.و يوصي البحث العمل على توحيد قاعدة البيانات السياحة وربطها بجهة واحدة لتسهيل أجراء الدراسات حول تطور و تنافسية السياحة وأثرها على الاقتصاد الوطني , استمرار دعم السياحة في السودان على نحو يؤهلها لتكون من أهم الأنشطة الاقتصادية الموفرة لفرص العمل , وذلك من خلال تطبيق سياسات تستقطب و تؤهل الأيدي العاملة المحلية و إحلالها بدل العمالة الأجنبية في النشاط السياحي , لابد من وضع الخطط إستراتيجية و قوانين يجب تنفيذها في المستقبل من أجل حماية هذا النشاط.

Abstract

This research aims to highlight the role played by tourism activity on the exchange rate of the Sudanese pound, and the research problem was represented in what is the impact of the tourism sector on the exchange rate in Sudan. The importance of the research was that tourism contributes greatly to the development of the state's financial resources, whether directly or indirectly. The objectives of the research are to highlight the real impact of tourism activity on the exchange rate, and the development of financial resources for the economy and the national economy. And to identify the problems facing tourism in Sudan. The hypothesis of the research is that there is an inverse relationship between the increase in tourism activity and the increase in the value of the national currency, the standard was used, by

using the statistical package program (Eviews)), and data and information were obtained from primary sources and websites represented in tourism activity and the exchange rate from the Ministry of Tourism and reports The Central Bank of Sudan and it has been proven that there is an inverse relationship between tourism activity and the Sudanese pound exchange rate and that this relationship leads to a balance after five years. , Continuing support for tourism in Sudan in a way that qualifies it to be one of the most important economic activities that provide job opportunities, through the application of policies that attract and qualify local labor and replace it with foreign labor in tourism activity. It is necessary to develop strategic plans and laws that must be implemented in the future In order to protect this activity.

أولاً: الإطار المنهجي للبحث

١/ المقدمة:

تعد السياحة واحدة من أهم الأنشطة الاقتصادية الذي يمثل موضع جوهري وهو الدور الذي يلعبه السياحة في تحسين سعر الصرف في السودان هو الجانب الخفي في الاقتصاد السوداني والذي شهدته هذا القطاع إهمال كبيراً من قبل الدولة بمعنى آخر كلما زيادة ناتج النشاط السياحي كلما أدى إلى انخفاض قيمة العملة الوطنية مقابل الأخرى.

ولا تزال قرارات الزوار و السياح في العالم ترتبط بشكل وثيق مع سعر الصرف وان صرف العملات يعد عاملاً مؤثراً في قرارات السفر واختيار الوجهة , والذي ينعكس بشكل رئيسي على السائح و السياحة لا تتأثر بشكل مباشر بتذبذب سعر الصرف , فيما تنعكس التأثيرات بشكل أكبر على السائح , الذي يستفيد من قوة عملته لقاء العملات الأخرى , وفي المقابل , سوف يتأثر النشاط السياحي في الدولة سلباً جراء انخفاض العملات الأخرى أمام الجنيه السوداني أن السياحة الوافدة إلى السودان , سوف تتأثر إيجابياً و سلباً بحسب سعر صرف العملات مقابل الجنيه السوداني المرتبط بالدولار , أما ثبات العملة أو ارتفاعها فيعد عاملاً إيجابياً لصالح السائح الخارج من الدولة إلى الدولة التي تعاني عملاتها هبوطاً أمام الدولار وهذا ينعكس سلباً على السياحة الداخلية بسبب انخفاض قيمة العملة المحلية .

السودان بمساحته الشاسعة وموارده الطبيعية الغنية يعد مقصداً هاماً للاستثمارات في شتى ميادينها وعلى رأسها الاستثمار في النشاط السياحي نظراً لتوافر بيئات طبيعية تتنوع بين الغابات والأدغال والأنهار والشواطئ والصحراء مما يتيح وجود مقاصد سياحية عدة كالاستجمام . والسودان أحد الدول النامية التي تمتلك مقومات سياحية طبيعية وحضارية ويعمل على تطويرها بما يكفل له الاستفادة من عائداتها.

٢/ مشكلة البحث :

هنالك العديد من المعوقات التي تواجه صناعة السياحة فيه، ومقومات السودان السياحية من جهة أخرى والتي تتميز بتنوع المنتج السياحي نتيجة لتنوع البيئة الطبيعية والبشرية الجاذبة للسياح إلا أن معظم المواقع السياحية في السودان تفتقر للخدمات السياحية و تدهور البنية التحتية. لذا تناولت البحث أثر النشاط السياحي على سعر الصرف ويمكن تجسيد مشكلة البحث في السؤال التالي : ما هو أثر النشاط السياحي على سعر صرف الجنيه السوداني؟ .

٣/ أهمية البحث :

١- إن السياحة تساهم في تنمية الموارد المالية في الدولة سواء كانت بشكل مباشر أو غير مباشر، فتدعم كل القطاعات الاقتصادية في الدولة سواء كانت صناعية أو تجارية أو زراعية، وبذلك تساهم السياحة بإدخال العملات الصعبة إلى الدولة، لترفع من شأن ميزانية الدولة.

٢. للسياحة دور كبير في تشغيل العمالة على مختلف مستوياتها و في تحسين مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية من خلال تطوير البنى التحتية و توفير الخدمات الصحية .

٤/ أهداف البحث .:

١/ محاولة إبراز التأثير الحقيقي للنشاط السياحي على سعر صرف الجنية السوداني .

٢/ التعرف على المشاكل التي تواجه النشاط السياحي في السودان .

٥/ فرضية البحث :

توجد علاقة عكسية بين زيادة النشاط السياحي وزيادة قيمة العملة الوطنية (كلما كانت هناك زيادة في النشاط السياحي كلما انخفض سعر صرف العملة الوطنية مقابل العملات الأخرى).

٦/ منهجية البحث :

تتمثل منهج في استخدام المنهج القياسي وذلك بواسطة استخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Eviews).

٧/ مصادر جمع البيانات والمعلومات :

تم الحصول على البيانات والمعلومات من مصادر الثانوية ومواقع الإنترنت والمتمثلة في النشاط السياحي وسعر الصرف من وزارة السياحة و تقارير بنك السودان المركزي

٨/ حدود البحث .:

الحدود المكانية : السودان

الحدود الزمانية: من ١٩٩١-٢٠١٦.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١/ دراسة فاطمة محمد حامد كريشة (٢٠١٧).

تمثلت مشكلة الدراسة في تعدد الجوانب السياحية بالسودان وتتنوع إلى أي مدى استطاعت السياحة المساهمة في التنمية البلاد . ومن أهم فرضيات الدراسة ،السياحة نشاط اقتصادي و اجتماعي هام يساهم في التنمية الاقتصادية في البلاد ،مساهمة السياحة في التنمية الاقتصادية في

السودان ضئيلة . **ومن أهم التوصيات** هي وضع السياحة في مجالها السليم ،على الدولة أن تصنف قطاع السياحة ضمن قطاعات الاقتصاد الأساسية ، فتمنحه الرعاية وتخصص له التمويل الذي يمكنه من تنفيذ مشاريعه . بمنح القطاع السياحي إعفاءات ومساعدات وتسهيلات استثمارية فهذا يؤدي إلى تحفيز المستثمرين لإنشاء مشروعات سياحية جديدة .التشجيع والاهتمام بالسياحة الداخلية والتعريف بأهميتها فهي الأساس للسياحة الخارجية ولها تأثير كبير في ميزان المدفوعات ، وتساعد على توعية المواطنين بتراث وطنهم وتعزز فيهم روح الانتماء القومي.١

٢/ دراسة أبوزر عوض عبد الله ، (١٩٨٣-٢٠١٠).

تمثلت مشكلة الدراسة في ما هي محددات السياحة في السودان ،وكيفية إيجاد النموذج الأمثل لتقدير دالة السياحة في السودان .ومن أهم فرضيات الدراسة الآتي .هنالك علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي .وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية .قلة توافر بيانات وإحصائيات دقيقة عن السياحة في السودان ،هنالك علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي والطلب على السياحة . كما أوصت الدراسة على التوصيات وأهمها .العمل على تنويع وزيادة مصادر الناتج المحلي الإجمالي ،لابد أن تكون هنالك دراسة دقيقة لأثر السياحة على الاقتصاد حتى تساهم في تطوير قطاعات الاقتصاد المختلف.iii

٣/ دراسة معالي عوض الخير وأعطاف سعيد محمد (٢٠٠٩) .

تمثلت مشكلة البحث في أن السودان بالرغم من إمكانياته و موارده السياحية المختلفة والمتنوعة والكثيفة إلا أن مساهمة القطاع السياحي في الدخل القومي تعتبر قليلة ،من أهم فرضيات البحث ،ضعف البنية الأساسية يؤثر سلباً على حركة السياحة ، عدم الاستقرار السياحي و عدم توفر الأمن يعوق نمو القطاع السياحي من أهم النتائج التي توصل إليها البحث أن قطاع السياحة الموجود بالسودان ضعيف جداً مقارنة بالدول العربية والغربية من ناحية العائد الاقتصادي ،ضعف الإعلام والترويج السياحي في السودان أثر تأثيراً كبيراً على القطاع السياحي ،وعدم وعى وتثقيف المواطنين أثر تأثير سلبياً على قطاع السياحة ،تدني قطاع السياحة أثر على ميزان المدفوعات لأن جانب أسهامهم ضعيف في ميزان مقارنة بالقطاعات الأخرى ،من أهم التوصيات أن يكون هنالك دعم من قبل الحكومة لكي تصبح السياحة في السودان جزء من التنمية الاقتصادية ،أن يكون هنالك رؤى وخط مستقبلية للسياحة وأن يستقطع لها جزء من ميزانية الدولة.iii

٤/ دراسة (أماني عبد الله محمد، ٢٠٠٨) :

تمثلت مشكلة الدراسة في ملاحظة الباحث أن الاستثمار في القطاعات المتعددة من طاقة وصناعة وزراعة وإنشاءات بدأ ينمو بمعدلات عالية وسريعة ولكن في المقابل نجد إن الاستثمار الفندقية يتقدم بمعدلات ضعيفة للغاية وهذا لا يتوافق مع معدلات التنمية في الحالات الأخرى ومن أهم فرضيات البحث ،ضعف البنيات التحتية في مناطق القصد السياحي يؤدي إلى عدم قيام الاستثمار في القطاع الفندقية والتشريعات والقوانين المشجعة تؤدي إلى جذب وتطوير الاستثمار في

السودان ،من أهم النتائج التي توصل إليها البحث ،لا يوجد قانون أساسي للسياحة يمنح القائمين بأمرها سلطة وصلاحيّة إدارة شأنها والتصدي لحماية المواقع السياحية بالدولة ،كثرة الإجراءات المتعلقة بالاستثمار السياحي وتعقيد مراحلها تحدد من تشجيع المستثمرين ،عدم الاستقرار السياسي في السودان يؤدي إلى خوف أو عدم تشجيع المستثمرين الأجانب في الاستثمار الفندقي في السودان من أهم التوصيات ،تشجيع رؤوس الأموال الأجنبية للدخول في الاستثمارات في مجال الصناعة الفندقية وذلك من خلال توفير المشروعات ودراسات الجدوى المقدمة ، تعاني الدول النامية من ندرة رأس المال و مما تقدمه المؤسسات الدولية التمويلية يكون هو الأخرى محدوداً أو يتطلب العديد من الشروط و المواصفات ، ضرورة عمل أو إصدار قانون قومي بالتنسيق مع الولايات لحماية المواقع و المناطق السياحية وذلك بغرض استغلال المواقع الإستراتيجية في الأغراض السياحية ، ضرورة عمل خارطة استثمارية واحدة تغطي كل أرجاء البلاد مما يسهل عملية التنسيق و توزيع الخدمات^٤.

أهم ما يميز البحث عن الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي و دور السياحة في التنمية الاقتصادية و اثر الاستثمار على صناعة السياحة الفندقية في السودان .وهذا البحث يختلف عن السابق فهي تناولت موضع جوهري وهو الدور الذي يلعبه السياحة في تحسين سعر الصرف في السودان وهذا هو الجانب الخفي في الاقتصاد السوداني والذي شهدته القطاع إهمال كبيراً.

ثالثاً: الإطار النظري**١/ مفهوم السياحة:**

السياحة كمنشأ إنساني ضروري للحياة بدءاً بباية بسيطة وبدائية في مظهرها وأهدافها مثل ، البحث عن المسكن أو الطعام أو الشراب أو الصيد أو البحث عن تجمعات بشرية معينة لغرض اجتماعي . في الوقت الحاضر أصبحت السياحة لها أبعادها و أهدافها في المساهمة في الدخل القومي و الاقتصاد الوطني ، ولها دور كبير على تثقيف المواطنين كما أصبحت السياحة وسيلة للاتصال الفكري والاجتماعي والثقافي بين الشعوب المختلفة بشكل يتخللها روح التفاهم والتعاون والتسامح والسلام ،ومن عوامل تطوير السياحة سهولة المواصلات ووسائل النقل وإحلال السلام في العالم وتبادل الخبرات و الثقافات و التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي ، وذلك نتيجة لتطور الفكر الإنساني من حيث مستوى المعيشة للفرد وزيادة فترة الإجازات المدفوعة الأجر وزيادة أوقات الفراغ نتيجة للتقدم الصناعي وتوفر الوسائل المريحة كل هذه ساعدت على وصول السياحة وصارت أهم مورد من بين الموارد الأخرى .

لفظ السياحة في اللغة الإنجليزية : لفظ السياحة (Tourism) من لفظ (Tour) يعني باللغة الإنجليزية هي رحلة يقوم بها الشخص ويعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها.

لفظ السياحة في اللغة العربية : تعني السياحة والتنقل من بلد لآخر طلباً للتزح أو الاستطلاع والكشف عن مناطق طبيعية أو حضارية .

لفظ السياحة عند علماء الاقتصاد : أما علماء الاقتصاد ينظرون إلى السياحة من جهة العرض والطلب على خدمات السفر والسياحة (المواصلات ، الإقامة ، المخيمات ، والقرى السياحية) وكل ما يتصل بالرحلات من الخدمات والسلع .

التعريف الحديث للسياحة : اعتمد هذا التعريف بواسطة منظمة السياحة الدولية عام ١٩٩٣ فقد عرفت السياحة بأنها عبارة عن نشاط فرد يسافر و يستقر خارج مكان إقامة للترفيه أو العمل التجاري أو لأي غرض من الأغراض لفترة لا تزيد عن عام^٧ .

تعريف منظمة السياحة العالمية : أن السياحة هي مجموعة من النشاطات التي يقوم بها أشخاص مثل نشاط السفر ، و الإقامة في أماكن بعيدة أو خارج البيئة الاعتيادية التي يعيشون فيها لمدة لا تزيد عن سنة متتالية ، و يكون ذلك بهدف التسلية أو العمل أو أي نشاطات أخرى ليست ذات علاقة بالنشاط الذي يمارسه الشخص داخل بيئة الأصلية .

٢/ مراحل تطور التاريخي للسياحة :

كانت ظاهرة السفر في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل علماً يدرس ، ونشاطاً له أسسه ومبادئ وقواعده و تأثيراته المباشرة وغير المباشرة على مختلف شؤون الحياة ولذلك ضرورة متابعة تاريخ ظاهرة السفر والسياحة ،وبحث تطورها في مراحل التاريخ المختلفة:

١. مرحلة العصور القديمة .

بطبيعة الفرد منذ نشأته الأولى على سطح الأرض ، والطبيعة تحيطه بجميع ظواهرها الطبيعية كما وأن غريزة الانتقال و الارتحال من مكان إلى آخر. فأدرك الإنسان أثناء رحلاته وتنقلاته الاختلاف و التنوع للصور بدرجات متفاوتة من منطقة إلى أخرى ، مما جعلت غريزة تنشط لحب الإطلاع و المعرفة ، فارتبط هذا الحب مع ظاهرة التنقل و التي تمثل الجذور الأولى للسياحة أو السفر السياحة.

٢. مرحلة الصور الوسطى :

عندما أنتقل العالم إلى العصور الوسطى في فترة من القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر بقيت السياحة بمدلولها الحالي مجهولة لدى الشعوب واستمر السفر و انتقال و يصف المؤرخون هذه الفترة بأنها عصور الظلام حيث نشأت صراعات بين الدويلات والقطاعات تمسحت كلها بالدين وافتقد الناس عنصر الأمان وساءت حالة الطرق وأصبحت النظرة إلى العلم على أنه منافي للدين . وفيها ازدهرت الحضارة العربية وخاصة منذ القرن الثامن الميلادي بعد ظهور الإسلام وانتشاره و كانت بغداد في عهد الخلافة العباسية وقرطبة في الأندلس من أهم المراكز الحضارية و الثقافية في الدولة الإسلامية.و يعتبر قصورها وحدائقها من أهم المرات الإسلامية التي جذبت أعداد ،غفيرة من الزوار سوء في الداخل أو الخارج مما أدى إلى الرواج الاقتصادي واستقرار الحياة الاجتماعية والأمن و الرغبة في المعرفة والاستطلاع كل من هذا أدى إلى انتعاش السياحة ورواجها وتعددتها داخل وخارج الدولة العربية^{vi}.

٣. مرحلة عصر النهضة :

يتميز عصر النهضة في أوروبا بملامح خاصة من أبرزها: ظهور نهضة فكرية وعملية كبيرة أبدع فيها الأوروبيون الكثير من الكتابات و الفنون كذلك إن عصر النهضة أفرز عددا هلالا من الكائد رائيات و الكنائس التي قام كبار فناني ذلك العصر برسم لوحات خالدة على جدرانها وأسقفها. أيضاً الإشارات الأولى لبدء السياحة بدأت في العقود الأخيرة من عصر النهضة^{vii}.

٤. مرحلة عصر الثورة الصناعية :

وفتراتهما بين (١٧٥٠ . ١٨٥٠) حيث بدأت نواة السياحة الجماهيرية الموجودة حالياً وقد تخللت هذه الفترة المذكورة متغيرات اقتصادية واجتماعية هامة مثل هجرة العمال من الأراضي الزراعية والريف للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية.

٥. مرحلة العصر الحديث:

إن السياحة في العصور الحديثة أصبحت ذات طابع دولي ومأمون المخاطر، مما أدى إلى زيادة تنقل السائحين المتواصل بين أنحاء المعمورة مما سبب زيادة وسطى في الدخل الفردي ووقت

الفراغ والعوامل الأخرى نشوء ظاهرة السفر الجماهيري ومع بداية القرن العشرين دخلت التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل (كالطيران ، ومجال الإيواء (فنادق دولية بخدمات شاملة) وسائل النقل البري والبحري والخطوط الحديدية ووسائل الإيصال السريعة ، تغيرت حياة الإنسان وخاصة في الدول المتقدمة ، مما دفع الإنسان التمتع بلائذ السياحة والسفر. يعتبر القرن العشرون بما أحدثه من ابتكارات قرن السياحة كما أن النصف الأخير منه يوصف بأنه عصر السياحة^{viii}.

٣/ أهمية السياحة :

لقد حدد الخبراء أهمية السياحة بأنها تعتمد على ثروات غير منظورة وتتمثل هذه الثروات في قيم الثقافية والتراث ولهذا فقد اعتبرت من القطاعات الإنتاجية الهامة في اقتصاديات كثير من الدول ، بالإضافة إلى قدرتها على تنشيط عدد من القطاعات الأخرى المصاحبة لها كما حددت أهميتها الاقتصادية ، الاجتماعية ، الثقافية ، العلمية ، التقنية والسياسية ومن أهمها :

١- **الأهمية الاقتصادية للسياحة :** تعتبر السياحة من أكثر الصناعات نمواً في العالم ، كما أن السياحة من منظور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دوراً في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات ، ومصدراً للعملة الصعبة ، وفرصة لتشغيل الأيدي العاملة^{ix}.

كما أنها تتميز بأن السائح هو الذي يحضر بنفسه إلى سوق البلد المضيف ليشتري السلعة أو الخدمة بالسعر الذي يحده في السوق الوطنية وكما أن المنتج السياحي غير قابل الاستهلاك نسبياً كباقي الأصول الإنتاجية أو الخدمية ، لأنها ثروات غير مادية .

٢- **الأهمية الاجتماعية للسياحة :** فمن المنظور الاجتماعي والحضاري فإن حركة السياحة حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان ، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات و المعارف الإنسانية الأمم والشعوب ، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحة و ارتفاع مستوى معيشة الفرد. والمساهمة في تزكية قيم المجتمع وإقناع المواطن بأهمية استغلال أوقات الفراغ وتقضية الإجازات بصورة من شأنها أن ترفع مستوى الصحة النفسية .

٣- **الأهمية الثقافية :** تمثل السياحة وسيلة حضارية اجتماعية لنقل وتبادل الثقافات والحضارات بين شعوب العالم المختلفة فمن طريقها يتحقق التبادل الثقافي بين الدول السياحية وبعضها البعض حيث تنتقل اللغات والمعتقدات الفكرية والآداب والفنون المختلفة ومختلف ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية^x.

٤- **الأهمية العلمية :** لقد جاءت الأهمية العلمية للنشاط السياحي أن الشخص خلال رحاله سعياً وراء العلم خارج بلاده يكتسب مزيداً من معرفة أحدث الوسائل العلمية غير المتاحة في بلاده ويعود حاملاً معه ذخيرة وافرة من المعلومات يستطيع بها المشاركة مع الآخرين في دفع عجلة التقدم في بلاده .

٥- **الأهمية التقنية :** لقد تنامي دور التقنية بعد ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة فصارت من أهم العوامل المساعد لتنمية السياحة وتتمثل أهميتها في حضور المعارض التي تقام في الدول الصناعية

الكبرى للوقوف على آخر ما توصلت إليه التقانة في مجال النشاط السياحي والاستفادة منها في بلدانهم .

٦- **الأهمية السياسية :** تتضح الأهمية السياسية للسياحة كرد فعل مباشرة من تعامل الدول مع بعضها البعض والزيارات السياحية المتبادلة بينهم ولقد لعبت الحركة السياحية دوراً هاماً في العلاقات الدولية بحيث أصبحت تمثل أحد الاتجاهات الحديثة لتقليل حدة الصراعات والخلافات الدولية التي تنشأ بين الدول المتنازعة أو المتحاربة لذلك فإن السياحة أصبحت رمزاً من رموز السلام والتآخي بين الدول .

٤/ أهداف السياحة :

إن هدف السياحة هو الحصول على إشباع وإسعاد ورضا السائح لا تزال مورداً جوهرياً للدخل القومي , وأداة استثمار القدرات البشرية وغير البشرية .
يعد تحديد الأهداف والغايات المنشودة أو المرغوبة للسياحة أمراً ضرورياً لأنها تحدد مسار السياحة بشكل عام ولذلك لا بد من تحديد هذه الأهداف بدقة وعناية ووضوح من قبل المسؤولين عن هذا القطاع .

١/ **الأهداف النوعية :** تمثلت الأهداف النوعية التي تراها الدولة ضرورية لدفع عجلة النمو السياحي ومن ثم النمو الاقتصادي في العناصر التالية:

- أ . تهيئة الطاقات الطبيعية والثقافية والحضارية و الدينية لجعلها مناسبة لجلب السياح
- ب . تحسين نوعية الخدمات السياحية المقدمة للسياح والارتقاء بها إلى مستوى المنافسة الدولية.
- ت . إعادة بناء الطابع أو الصورة السياحية للدولة في الخارج .
- ث . تحسين الوظائف الاقتصادية والتجارية والمالية لقطاع السياحة .
- ج . مشاركة السياحة في حل أزمة البطالة, ورفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع السياحي^{xi} .

٢. **الأهداف الكمية :** لا شك أن الوصول إلى الأهداف النوعية السابقة لا يمكن تحقيقه دون وجود عوامل مساعدة ولهذا تتمثل الأهداف الكمية في زيادة طاقة الإيواء السياحي و زيادة حجم الاستثمار السياحي كذلك زيادة التدفقات السياحية ومن خلق مناصب شغل جديدة و زيادة إيرادات العملة الصعبة .

٤/ خصائص السياحة :

يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة , وهو يتميز بخصائص رئيسية وهي :

- ١- أنه قطاع من القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة , لأنه يمثل منظومة متكاملة من الأنشطة التي ترتبط بالكيان الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والحضاري للمجتمع .

- ٢- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع .
- ٣- إن المنتج السياحي منتج مركب فهو مزيج مشكل من مجموعة عناصر متعددة تتكامل مع بعضها البعض , وتتأثر بالقطاعات الأخرى في المجتمع فالسياح يستهلكون مجموعة من السلع والخدمات منها التي لا تتبعها المنشآت السياحية كالإقامة، النقل، الهدايا وغيرها^{xii}.

٦/ العوامل المؤثرة على النشاط السياحي:

يمكن تلخيص هذه العوامل فيما يلي .:

- ١- الثقافة السياحية : يرتبط هذا العنصر بوجود موروثات ثقافية تقدر قيمه السياحة وكذلك الوعي بأهمية السياحة أو العكس.
- ٢- تنوع الأماكن السياحية : حيث أن كمية ونوعية الأماكن السياحية تلعب دوراً كبيراً في تحديد النشاط السياحة للمنطقة معنية .
- ٣- وسائل الترفية : وتتمثل في مجموع الموفرات التي يرغب السائح في الحصول عليها قصد تحقيق أو إشباع رغباته خاصة الترفيهية منها .
- ٤- التسهيلات السياحية الفندقية : وتتمثل في أسعار وجودة الخدمات الفندقية المقدمة للسائح قصد الاستقرار في تلك المنطقة لقضاء فترة السياحة .
- ٥- الطعام والشراب : ويقصد به تنوع ما يقدم من أطعمة وشراب للسياح خلال فترة السياحة وكذا الأسعار المقدمة بها .
- ٦- السلع والخدمات المساندة : وتتمثل في تلك التحف الأثرية أو خدمات الإرشاد السياحي التي تلعب دوراً هاماً في تحقيق الفائدة المرجوة من جراء القيام بالنشاط السياحي .
- ٧- العنصر البشري : وهو العنصر القادر على تنفيذ البرامج والإستراتيجيات السياحية حيث يعتمد عليه نجاح أو فشل هذه البرامج والإستراتيجيات ويتمثل العنصر في كل الأفراد الذين لهم علاقة بالسائح ابتداء من وسيلة النقل إلى أفراد الفنادق وإلى المرشد السياحي الخ .
- ٨- مزيج تسويق الخدمات السياحية : الدور الأكبر في التأثير على النشاط السياحي باعتباره أول نقطة تلاقي بين السائح وبين المنتج السياحي سواء عن طريق الترويج (وسائل الإعلام) أو عن طريق السعر الذي يدفعه السائح مقابل النشاط السياحي^{xiii}.

٧/ معوقات السياحة في السودان :

أن أكبر المعوقات والمشكلات التي أفقدت تطور السياحة في السودان تتمثل في :

- ١- ضعف ثقافة ومفهوم صناعة السياحة عند عامة المجتمع وعند المخطط الاقتصادي للدولة (لمورث تقليدي في النظرة الاقتصادية لا تتصل بالاقتصاد الحديث والتطور العلمي).
- ٢- ضعف ثقافة ومفهوم صناعة السياحة عند متخذ القرار السياسي (في المستويات المتوسطة والحزبية) كنتائج للخوف من النموذج الغربي للسياحة.

- ٣- عدم حضور السياحة في هيكل الاقتصاد السوداني ووظائفه , ولا تحسب من الموارد ذات الأولوية بالرغم من وجود مقوماتها الأساسية.
- ٤- عدم وجود خطة قومية لكيفية تنمية وتطوير السياحة وفق مشروعات وأهداف كمية محددة مبنية على رؤية إستراتيجية متوسطة وبعيدة المدى.
- ٥- عدم وجود أراضي محجوزة لأغراض الاستثمار السياحي الميسر .
- ٦- ضعف تطبيق القوانين التي تحمي المواقع الأثرية , والسراقات الأثرية , والتعديلات عليها من جهات متعددة بصورة مستمرة , إلي أهدار المكونات الوطنية .
- ٧- فرض رسوم على قطاع السياحة من جهات مختلفة , وسوء تحصيلها أدى لأثار سلبية أعاق نمو الاستثمار في القطاع .
- ٨- ضعف دور القطاع الخاص الوطني وبعده عن التأثير يعتبر من أكبر المعوقات للنمو السياحي .

٨/ الآثار السياحة المباشر على الاقتصاد السوداني:

- ١- علاقة السياحة بسعر الصرف:
- يرتبط تواجد السائحين في أي دولة مضيفة بأسعار سعر الصرف فيها , من خلال استبدال النقد الأجنبي بعملة الدولة المضيفة^{xiv}.
- ٢- أثر السياحة على العمالة:
- تعتمد السياحة بشكل رئيس على العنصر البشري و لذلك تنمية السياحة و تطورها ينعكس إيجابياً على تشغيل العمالة و تدريبها , وخلق فرص عمل للخريجين المتخصصين في المجال السياحي و كذلك التخصصات و المهن الأخرى التي لها علاقة بالنشاط السياحي .
- ٣- أثر السياحة على إعادة توزيع الدخل:
- تساعد على تحقيق التوازن الاقتصادي وذلك بإقامة المشاريع السياحية في المناطق الأقل حظاً في التنمية كالمنطقة الجبلية و الصحراوية و الزراعية والتي تمتلك عناصر الجذب السياحي , كذلك توزيع الدخل بين الريف والمدنية و بين العاملين في القطاعات الأخرى .
- ٤- أثر السياحة على المستوى العام للأسعار:
- كلما زاد الطلب السياحي على لأراضي المخصصة للمشروعات السياحية , سيؤدي إلى ارتفاع أسعار تلك الأراضي وخصوصاً إذا تدخل عنصر المضاربة . ولا شك أن عملية ارتفاع الأسعار تنشأ من زيادة الطلب على أي سلعة أو خدمة , سواء كانت تلك الخدمة أو السلعة سياحية من عدمه لذلك يجب التخطيط بطريقة عملية وسليمة , حتى لا يحدث مثل تلك المضاربات , وحتى يحدث توازن العرض والطلب .
- ٥- أثر السياحة على المضاعف :

يقصد بذلك أن الإنفاق السياحي يؤدي إلى زيادة دخول العاملين بقطاع السياحة ، وهؤلاء ينفقون دخولهم على تلبية طلباتهم الاستهلاكية ، وهذا لاستهلاك يؤدي إلى ارتفاع دخول آخرين ، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المشروعات الاستهلاكية و الاستثمارية ، فيؤدي إلى التوسع في إنشاء تلك المشروعات^{xv}.

٩/ تعريف سعر الصرف :

يعرف سعر الصرف بأنه عدد وحدات النقد الأجنبي التي تساوي وحده واحده من النقد الوطني أو عدد وحدات النقد الوطني التي تساوي وحده واحده من النقد الأجنبي.

١٠/ خصائص سعر الصرف :

هنالك ثلاثة خصائص لسعر الصرف ندرجها كما يلي :

- ١- المقاصة : هي استعمال الحقوق في تسديد الديون أي أنها تركز علي تسوية الحقوق والديون معا الناتجة عن عمليات التجارة المنظورة^{xvi}.
- ٢- المضاربة : المضاربة تكون من اجل تحقيق الربح ، ويتم ذلك عن طريق الاستفادة من الفروق السعريه في سعر الصرف عملة بين سوقين أو أكثر في وقت واحد ، عن طريق شراء العملة في السوق ذات سعر منخفض وإعادة بيعها في سوق ذات السعر مرتفع .
- ٣- التغطية : التغطية تتم عن طريق الرجوع إلي عمليات الصرف الآجلة وذلك لتفادي الإخطار الناجمة عن تقلبات في سعر الصرف و عملية تامين ضد ما يتوقعه المتعامل من انخفاض في قيمة العملات الأجنبية القيام بعمليات الصرف الآجلة .

١١/ النظريات المفسرة لسعر الصرف

من أهم النظريات الاقتصادية التي تحاول تفسير اختلافات أسعار الصرف بين الدول نجد:

- ١- نظرية تعادل القوة الشرائية: تعادل القوة الشرائية عبارة عن نظرية تفي بأن سعر الصرف بين عملتين يتعادل عندما تكون قوتها الشرائية متساوية في كلا الدولتين. وهذا يعني أن سعر الصرف بين العملتين يجب أن يتعادل مع مستوى السعر لسلة من السلع والخدمات في الدولتين..
- ٢- نظرية تعادل أسعار الفائدة : وفقاً لهذه النظرية لا يمكن للمستثمرين الحصول على معدلات مرودية مرتفعة في الخارج عن تلك الممكن تحقيقها في السوق المحلي ، عند توظيفهم للأموال في دول أين معدل الفائدة اكبر من ذلك السائد في السوق المحلي ، لان الفارق بين معدلات الفائدة يتم تعويضه بالفارق بين سعر الصرف الأني وسعر الصرف الآجل^{xvii}.
- ٣- نظرية الأرصدة : تعتبر هذه النظرية أن القيمة الخارجية للعملة تتحدد على أساس ما يطرأ على أرصدة ميزان المدفوعات من تغيير ، فإذا حقق ميزان المدفوعات لدولة ما فائضا فان

ذلك يعني زيادة الطلب على العملة الوطنية ، وهو ما يقود إلى ارتفاع قيمتها الخارجية . ويحدث العكس عند حدوث عجز في ميزان المدفوعات ، والذي يدل على زيادة العرض من العملة الوطنية بما يقود إلى انخفاض قيمتها الخارجية .

٤- **نظرية كفاءة السوق** : السوق الكفاء هو ذلك السوق الذي تعكس فيه الأسعار كل المعلومات المتاحة ، وهذا يفترض أن كل المتعاملين في السوق يمكنهم الوصول إلى المعلومات ، سواء تعلق الأمر بالمعلومات الاقتصادية الحالية أو الماضية مثل إعلان عجز أو فائض ميزان المدفوعات ، العجز الموازن في معدل التضخم^{xviii} .

١٢/ نشأة السياحة في السودان :

يعتبر السودان من أكبر دول العالم من حيث الإمكانيات السياحية إذ يتمتع بتنوع المقاصد والجوانب السياحية بحكم المساحة الكبرى ، والموقع الجغرافي والتضاريس والمناخ ، ولكنها غير مستغلة لصالح الاقتصاد والمجتمع والتنمية .

عرف السودان وكالات السفر والسياحة وصناعة السياحة ككل في مطلع هذا القرن حيث أنشأ أحد اليونانيين أول مكتب السفر والسياحة وكان ذلك في مدينة سواكن .

لقد أقام أحد الأجانب فندقاً في سواكن عرف باسمه (تريازيس) وكان الأهالي يطلقون عليها لكودنا الخواجة فالفندق عامة نشأت متأخرة في السودان نسبة للعادات والتقاليد المعروفة فيه بالكرم وحسن الضيافة .

فكان بيت العمدة وبيت الناظر والخلوي والدواوين في البيوت حتى عندما يكون في فترة عمل هناك في المنطقة التي يذهب لها أي أحد فلا بد من الذهاب إلي أهلهم ولا يذهب إلى أي فندق وتسبب ذلك في مشكلة عدم رضا وعدم قبول الأهل والأصدقاء .

في عام ١٩٢٠م تم إنشاء الفندق الكبير في الخرطوم في بداية عهد الحكم الثنائي كأول فندق درجة أولي بالبلاد حيث ذكر في جريدة السودان ١٩٠٤م التي أصدرها بعض الشوام وأشارت في تقرير للورد كرومر عام ١٩٠٤م إلي الخرطوم زارها ٤٩٨ سائحاً في شتاء ذات العام وفي تقرير ١٩١٠م جاء ضمن إنشاء بعض المنشآت الصغيرة الفندق الكبير وفندق فيكتوريا بشارع قصر^{xix} .

النشاط السياحي في السودان أول ما بدأ عن طريق القطاع الخاص على النقيض من الدول التي نقل مقوماتها السياحية عن المقومات الموجودة في السودان ، بدأ بعض الأفراد بإنشاء بعض الشركات والوكالات الخاصة لتعمل في مجال السياحة مثل وكالة كونت ميخاليوس ووكالة الشرق الأوسط وغيرها .

١٣/ عدد السياح وعلاقته بالدخل وسعر الصرف :

الجدول (١) بيانات عن السياحة و سعر الصرف من (١٩٩١-٢٠١٦م)

السنة	عدد السياح	الدخل السياحي	سعر الصرف
١٩٩١	٢٦٦٤٣	١٤.٤	١٥.١

١٣.٢	١٧.٨	٢٨٠.٨٠	١٩٩٢
٢١.٦	١٩.٣	٣٠٦٧٨	١٩٩٣
٣١.٥	٢٢	٣٨٤٠.٦	١٩٩٤
٨.٣٢	١٨.٥	٢٩٠٣٤	١٩٩٥
١٤.٤	٢٤.٤	٣٨٢٩٩	١٩٩٦
١٩.٨٩	١٦.٤	٢٩٧٤٩	١٩٩٧
٢.٥٢	٢١.٤	٣٨٠.٦٤	١٩٩٨
٢.٥٧٢٣	٢٢.٣	٣٨٦٦١	١٩٩٩
٢.٥٧٤	٤٥١.٣	٣٧٦.٠٩	٢٠٠٠
٢.٥٨٧	٦٠٤.٠٠	٥٠٠.٠٠	٢٠٠١
٢.٦٣٧	٦١٨.٠٠	٥٠٩٣.٠	٢٠٠٢
٢.٦٠٢	٦٢٧.٠٠	٥٢٢٩.٠	٢٠٠٣
٢.٥٨٦	٦٨.٢٧٠	٦٠٥٧٧	٢٠٠٤
٢.٤٥٦	٣١٦.٤	٢٤٥٧٩٧	٢٠٠٥
٢.١٧١	٤٠٩.٣	٣٢٨١٥٦	٢٠٠٦
٢.٠١٦	٤٢٧.٦	٣٤٦٩٢	٢٠٠٧
٢.٠٩١	٥٤٨.٧	٤٣٩٦٦١	٢٠٠٨
٢.٣٢٥	٥٢١.٧	٤٢٠٢٣٨	٢٠٠٩
٢.٦	٦١٦.٦٣	٤٩٥١٦١	٢٠١٠
٣.٥	٦٧١.٩٦	٥٣٦٤.٠٠	٢٠١١
٣.٥٦	٧١٩.٩٥	٥٧٤٦٤٥	٢٠١٢
٤.٧٤	٧٣٥.٥٠	٥٩١٣٥.٠	٢٠١٣
٥.٧١	٨٥٥.٤٠	٦٨٣٦١٨	٢٠١٤
٦.٠١١	٩٣٠.٧١	٧٤١.٠٠٠	٢٠١٥
٦.١٨٢	٩٩٥.٦٦	٧٩٩٦٤٤	٢٠١٦

المصدر : وزارة السياحة والآثار والحياة البرية وتقارير بنك السودان المركزي.

يتضح من جدول رقم (١-١) أن هنالك زيادة في دخل السياحي من ١٩٩١-١٩٩٤م هذه زيادة متمثلة في الجهود التي بذلها الوزارة من أجل تعزيز السياحة و ارتفع عدد السياح من ٣٢٨١٥٦ سائح في عام ٢٠٠٦م إلى ٤٢٠٢٣٨ سائح في عام ٢٠٠٩م كما ارتفعت إيرادات السياحة من ٤٠٩.٣ مليون دولار في عام ٢٠٠٦م إلى ٥٢١.٧ مليون دولار في عام ٢٠٠٩م بنسبة زيادة ٢١,٥% و يعزى ذلك إلى الجهود التي بذلت لتشجيع السياحة من خلال الاهتمام بالمواقع الأثرية و المتاحف و استقلال العناصر و الموارد الطبيعية التي تحفز بها البلاد من خلال المحميات و المناطق المحجوزة و التوسع في إنشاء الفنادق. وارتفع عدد السياح من ٣٤٦,٢٩٢ سائح في عام

٢٠٠٧م إلى ٤٩٥١٦١ سائح في عام ٢٠١٠م كما ارتفعت إيرادات السياحة من ٤٢٧.٦ مليون دولار في عام ٢٠٠٧م إلى ٦١٦.٦ مليون دولار في عام ٢٠١٠م بنسبة زيادة ٤٤% و تعزى هذه الزيادة في إيرادات و عدد السياح إلى اهتمام الوزارة بالترويج لقطاع السياحة . وبلغ عدد السياح للعام ٢٠١٥م حوالي ٧١٤ ألف سائح بزيادة عن عام ٢٠١٤م , الذي كان عددهم ٦٨٤.٦١٨ سائح بنسبة زيادة بلغت ٧.٢% عن العام ٢٠١٤م . بلغ الإيراد السياحي للعام ٢٠١٥م حوالي ٩٣٠.٧١ مليون دولار مقارنة مع ٨٥٥.٤٠ مليون دولار عن العام ٢٠١٥م بزيادة بلغت نسبتها ٨.٠% . تعزى زيادة عدد السياح للعام ٢٠١٥م للجهد الذي بذل في الترويج والتسويق السياحي من قبل وزارة السياحة والآثار والحياة البرية ووكالات السفر والسياحة و الشركات السياحية في القطاع الخاص . يتضح من الجدول أعلاه , أن هذه الفترة من ٢٠٠٠م إلى ٢٠١٠م قد شهدت استقراراً كبيراً في سعر الصرف الجنيه السوداني مقابل الدولار الأمريكي , حيث أن هناك فوارق طفيفة في أسعار الصرف , أي يكاد يكون هناك توحيد في سعر الصرف ويعزى ذلك للسياسات و الجهود التي بذلها السلطات النقدية و المالية خلال هذه الفترة و التي تهدف إلى مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية و المالية من بينها استقرار قيمة العملة الوطنية . نلاحظ من الجدول ارتفاع سعر الصرف من عام ٢٠١١م إلى ٣.٥ و هذه الزيادة ناتجة عن انفصال الجنوب و خروج النفط من إيرادات الدولة و تدهور العلاقات الخارجية و العقوبات المفروضة على السودان .

رابعاً: منهج التحليل والنموذج :

١/ منهج التحليل :

الأساليب الكمية المستخدمة في التحليل: لدراسة فعالية أثر قطاع السياحة على سعر الصرف، يتم الاعتماد على الأدوات الكمية التالية، وفقاً للمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

يتم استخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Roots test) لمعرفة ما مدى استقرار السلاسل الزمنية المستعملة في البحث و تجنب النتائج المزيفة نتيجة لعدم استقرارها، من خلال استخدام اختبار (ADF) Dickey-Fuller ، اختبار Phillips-Peron (PP) ، واختبار لعلاقة السببية بين متغيرات الدراسة بواسطة اختبار السببية لجرانجر .

المرحلة الثانية:

بعد أثبات أن السلسلتين مستقرتين أو ساكنتين و من نفس الرتبة، نتحول إلى اختبارات التكامل المتزامن أو المشترك باستخدام اختبار جوهانسن، يقوم تحليل التكامل المتزامن (المشترك) بتحديد العلاقة الحقيقية بين المتغيرات في المدى الطويل على عكس نماذج الإحصائية التقليدية، و مفهوم التكامل المتزامن يقوم على أنه في المدى القصير قد تكون السلسلتين الزمنية X_t و Y_t غير مستقرتين لكنها تتكامل في المدى الطويل أي توجد علاقة ثابتة في المدى الطويل بينهما، هذه

العلاقة تسمى علاقة التكامل المتزامن وللتعبير عن العلاقات بين مختلف هذه المتغيرات غير المستقرة لابد أولاً من إزالة مشكل عدم الاستقرار وذلك اختبارات جذور الوحدة.

المرحلة الثالثة:

يتم فيها استخدام نموذج تصحيح الخطأ (The Error Correction Model (ECM) لمعرفة متى تقترب السلسلة من التوازن في المدى الطويل و تغيرات السلسلة ديناميكية المشتركة في المدى القصير، أي هذا أن الاختبار له على القدرة على اختبار وتقدير العلاقة في المدى القصير والطويل بين متغيرات النموذج، كما انه يتفادى المشكلات القياسية الناجمة عن الارتباط الزائف (William H. Greene, ٢٠٠٣).^٩ يتم استخدام برنامج (Eviews) لتقدير الاختبارات السابقة.

٢/ بيانات المتغيرات:

تم الحصول على بيانات متغيرات للنموذج من تقرير بنك السودان المركزي و وزارة السياحة والآثار والحياة البرية للفترة من (١٩٩١-٢٠١٦م) .

٣/ النموذج الرياضي :

تم بناء نموذج الرياضي و القياسي لمعرفة فعالية أثر قطاع السياحة على سعر الصرف وذلك خلال الفترة من ١٩٩١ إلى ٢٠١٦م ، وذلك باستخدام نموذج التالي .

$$EX = F(Y) \dots \dots \dots (١)$$

$$EX = \beta_0 + \beta_1 Y \dots \dots \dots (٢)$$

$$EX = \beta_0 + \beta_1 Y + \mu_i \dots \dots \dots (٣)$$

حيث أن:

Y : ناتج القطاع السياحي

EX : سعر الصرف

$$B_0 < 0$$

$$B_1 > 0$$

٤/ تحليل البيانات :

تحليل السلسلة الزمنية :

ثانياً اختبار سكون بيانات الدراسة: يعتبر شرط السكون مهم لدراسة وتحليل السلاسل الزمنية للوصول إلى نتائج سليمة ومنطقية، ويتم استخدام اختبار جذر الوحدة (Unit Root test): لتحديد الخصائص غير الساكنة (non-stationary) لمتغيرات السلسلتين الزمنية على حد سواء في المستويات (levels) من خلال الاختبارات التالية:

اختيار ديكي فولر الموسع (ADF)، حيث يستخدم هذا الاختبار باتجاه الزمن (Time trend) أو بدونه. والصيغة الرياضية العامة لاختبار ديكي فولر الموسع (ADF) هي كالاتي :

$$\Delta Z_t = \chi + (\rho - 1)Z_{t-1} + \gamma T + e_{1t}$$

$$\Delta Z_t = \chi + (\rho - 1)Z_{t-1} + \gamma T + \delta \Delta Z_{t-1} + e_{2t}$$

وبتطبيق هذا النموذج علي البيانات المتحصل عليها من وزارة السياحة و بنك السودان تم الحصول على البيانات الموضحة في الجدول التالي رقم (٢).

الجدول (٢) اختبار ديكي فولر الموسع (ADF)

المتغير		الفرق الأول
Probability	t-Statistic	
٠.٠٠٠٥١	-٤.٧٠٤٦٣٠	Y
٠.٠٠٠٠٠	-٧.٦٠٥٦٢٣	EX
	-٤,٥٣٢٥٩٨	١%
	-٣,٦٧٣٦١٦	٥%
	-٣,٢٧٧٣٦٤	١٠%

المصدر: إعداد الباحث باستخدام البيانات المتحصل عليها من وزارة السياحة و بنك السودان المركزي من خلال الملاحظة على الجدول رقم (٢) أوضحت نتائج اختبار ديكي فولر الموسع أن بيانات الدراسة ساكنة عند الفرق الأول عند مستوي معنوية ١%. بعد التأكد من سكون بيانات المتغيرات في مستوى واحد يمكن قياس العلاقة طويلة المدى بين المتغيرات.

٥/ العلاقة بين قطاع السياحة و سعر الصرف :

قياس العلاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة (التكامل المشترك):

تم استخدام اختبار جوهانسن (Johansen) للتكامل المشترك لقياس العلاقة طويلة المدى ، والذي يتفوق على اختبار انجل غرانجر للتكامل المشترك ، نظرا لأنه يتناسب مع العينات صغيرة الحجم، وكذلك في حالة وجود أكثر من متغيرين، والاهم من ذلك أن هذا الاختبار يكشف عن ما إذا كان هناك تكاملا مشتركا فريدا، أي يتحقق التكامل المشترك فقط في حالة انحدار المتغير التابع على المتغيرات المستقلة، وهذا له أهميته في نظرية التكامل المشترك، حيث تشير إلى انه في حالة عدم وجود تكامل مشترك فريد، فإن العلاقة التوازنية بين المتغيرات تظل مسارا للشك^{xx}.

يتم اختبار وجود توازن طويل الأجل بين السلسلتين المستقرتين ومن نفس الرتبة على الرغم من وجود اختلال في الأجل القصير، من خلال اختبار التكامل المشترك بين المتغيرات باستخدام منهجية (جوهانسن، Johansen) و(جوهانسن - جوسليوس، Johansen and Juselius) المستخدمة في النماذج التي تتكون من أكثر من متغيرين، والتي تعتبر أفضل حتى في حالة وجود متغيرين فقط ؛ لأنها

تسمح بالأثر المتبادل بين المتغيرات موضع الدراسة، ويفترض أنها غير موجودة في منهجية (إنجل -
غرانجر، Engle - Granger) ذات الخطوتين.

وتعتبر منهجية " جوهانسن " و " جوهانسن - جوسليوس " اختبار لرتبة المصفوفة II. ويتطلب وجود
التكامل المشترك بين السلاسل الزمنية ألا تكون المصفوفة II ذات رتبة كاملة ($r < r(\Pi) < r$).
(η). ومن أجل تحديد عدد متجهات التكامل يتم استخدام اختبارين إحصائيين مبنيين على دالة
الإمكانات العظمى (LR) maximum Likelihood Ratio Test (LR) وهما اختبار الأثر trace test
(λ_{trace}) واختبار القيم المميزة العظمى maximum eigenvalues test (λ_{max}).

ويعرف اختبار الأثر (مجموع القطر الرئيس) بـ :
$$\lambda_{trace} = -T \sum_{i=r+1}^n \log(\hat{\lambda}_i)$$

حيث يتم اختبار فرضية العدم أن عدد متجهات التكامل المشترك $r \geq$ مقابل الفرضية البديلة أن عدد
متجهات التكامل المتزامن $r =$ (حيث $r = 0, 1, 2$).

ويعرف اختبار القيم المميزة العظمى بـ $\lambda_{max} = -T \log(1 - \hat{\lambda}_i)$

حيث يتم اختبار فرضية العدم أن عدد متجهات التكامل المشترك $r =$ مقابل الفرضية البديلة أن عدد
متجهات التكامل المتزامن $r + 1 =$.

الجدول رقم (٣) نتائج اختبار جوهانسن (Johansen) للتكامل المشترك

Date: ٠٨/٠٦/١٨ Time: ١٥:٠٨				
Sample (adjusted): ١٩٩٣ ٢٠١٦				
Included observations: ٢٤ after adjustments				
Trend assumption: Linear deterministic trend				
Series: EX Y				
Lags interval (in first differences): ١ to ١				
Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)				
	..٠٥	Trace		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
٠,٠٣٣٢	١٥,٤٩٤٧١	١٦,٦٦٦٦٤	٠,٤٣٨٢٦٨	None *
٠,٠٩٢٨	٣,٨٤١٤٦٦	٢,٨٢٥١٣١	٠,١١١٠٥٠	At most ١
Trace test indicates ١ cointegrating eqn(s) at the ٠,٠٥ level				
* denotes rejection of the hypothesis at the ٠,٠٥ level				
**MacKinnon-Haug-Michelis (١٩٩٩) p-values				

أوضحت نتائج اختبار جوهانسن (Johannsen) للتكامل المشترك وجود علاقة طويلة المدى بين
متغيرات الدراسة ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٣) وجود متجه
واحد للتكامل المشترك عند مستوى معنوية ٥٪ وبالتالي نرفض فرض العدم ونقبل الفرض البديل
والذي يعني أن متغيرات الدراسة تحقق التوازن في المدى الطويل.

٦/ نموذج تصحيح الخطأ (The Error Correction Model-ECM) :

يتميز نموذج تصحيح الخطأ عن نموذج انجل غرانجر بأنه يفصل العلاقة في المدى الطويل عنها في المدى القصير، كما يتميز بخواص أفضل في حالة العينات الصغيرة، وتعد المعلمة المقدرة في النموذج أكثر اتساقاً من تلك الطرق الأخرى مثل طريقة انجل- غرانجر (Engel Granger ١٩٨٧) و جوهانسن (Johansen ١٩٨٨)، و لاختبار لمدى تحقق التكامل المتزامن بين متغيرات في ظل (ECM) يقدم (Persaran ٢٠٠١) منهجاً حديثاً لاختبار مدى تحقق العلاقة التوازنية (القصيرة و الطويلة الأجل) بين المتغيرات في ظل نموذج تصحيح الخطأ حيث يتميز بإمكانية التطبيق سواء كانت المتغيرات التفسيرية متكاملة من الدرجة الصفر $I(0)$ أو متكاملة من الدرجة الأولى $I(1)$ ، أو كان بينهما تكامل مشترك من نفس الدرجة، و يمكن تطبيقها في حالة العينات الصغيرة على خلاف الطرق السابقة التقليدية، و لا يطبق هذا النموذج إلا بعد نجاح اختبار جوهانسن للتكامل المتزامن (William H. Greene, ٢٠٠٣)٩.

الجدول (٤) يوضح نتائج اختبار نموذج تصحيح الخطأ

Vector Error Correction Estimates		
Date: ٠٨/٠٦/١٨ Time: ١٥:٢٠		
Sample (adjusted): ١٩٩٤ ٢٠١٦		
Included observations: ٢٣ after adjustments		
Standard errors in () & t-statistics in []		
	CointEq ¹	Cointegrating Eq:
	١,٠٠٠٠٠٠	EX(-١)
	-٠,٢٤١٠٢٨	Y(-١)
	(٠,٠٩٤٣٠)	
	[-٢,٥٥٦٠٨]	
	D(Y)	D(EX)
	٠,٠٣٤٤٦٨	-٠,٢١١٤٠٥
	(٠,١٠٤٩٨)	(٠,٠٩٥٣٨)
	[٠,٣٢٨٣٢]	[-٢,٢١٦٥٣]
	-٠,٢٦٤٠٤٧	-٠,٢١٤٤٤٧
	(٠,٢١٥٥١)	(٠,١٩٥٧٩)
	[-١,٢٢٥٢٠]	[-١,٠٩٥٢٧]
	-٠,٨٢١١٥٩	-٠,٣١٤٦٣١
	(٠,٢١٢٧٠)	(٠,١٩٣٢٤)
	[-٣,٨٦٠٥٩]	[-١,٦٢٨١٨]
	٠,٠١٠٥٩٣	٠,٢٩٣٧٣
	(٠,١٧٤٠٨)	(٠,١٥٨١٥)
	[٠,٠٦٠٨٥]	[٠,١٨٥٧٣]
	٠,١٢٩٩٠٥	-٠,٠٤٠٣٢٨
	(٠,١٧٣٧٣)	(٠,١٥٧٨٣)
	[٠,٧٤٧٧٥]	[-٠,٢٥٥٥٢]
	٠,٤٢٧٠٦٣	٠,٣٣٠٤٦٦
	٠,٢٩٩٧٤٤	٠,١٨١٦٨٠
	٥,٥٠٩١٩٣	٤,٥٤٧١٣٠
	٠,٥٥٣٢٣٣	٠,٥٠٢٦١٢
	٣,٣٥٤٢٦٦	٢,٢٢١٠٨٩
	-١٦,٢٠١٢١	-١٣,٩٩٤١١
		R-squared
		Adj. R-squared
		Sum sq. resid
		S.E. equation
		F-statistic
		Log likelihood

١,٨٤٣٥٨٤	١,٦٥١٦٦٢	Akaike AIC
٢,٠٩٠٤٣٠	١,٨٩٨٥٠٨	Schwarz SC
٠,١٧١٤٤٥	-٠,٠٥٢٩٤٥	Mean dependent
٠,٦٦١١١٨	٠,٥٥٥٦١١	S.D. dependent
٠,٠٦٧٠٣٦		Determinant resid covariance (dof adj.)
٠,٠٤١٠٥٨		Determinant resid covariance
-٢٨.٥٥٤٣٦		Log likelihood
٣,٥٢٦٤٦٦		Akaike information criterion
٤,١١٨٨٩٨		Schwarz criterion

المصدر: إعداد الباحث باستخدام البيانات المتحصل عليها من وزارة السياحة وتقارير بنك السودان المركزي .

نجد في الجدول رقم (٤) جميع معاملات المتغيرات المقدره لنموذج تصحيح الخطأ (**Error Correction Model**) معنوية إحصائياً ويظهر ذلك من قيمة (T) المحسوبة مقارنة مع القيمة الجدولية التي بلغت (٢.٠٤٢)، إضافة إلي اتساق جميع إشارات المتغيرات المستقلة مع النظرية الاقتصادية . بلغت قيمة معامل التحديد (R-squared) ٠.٣٣٠ وهي تدل علي مقدرة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (EX) بنسبة ٣٣% ، معامل سرعة التكيف للنموذج بلغ (-٠.٢١١٤٠٥) ومن خلال قيمة (T) المحسوبة له التي بلغت (-٢.٢١٦٥٣) عند مستوي معنوي ٥% وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية التي بلغت (٢.٠٤٢). وهي معنوي إحصائياً، هو ذوي قيمة سالبة وأقل من الصفر مما يدل على مقدرة نموذج تصحيح الخطأ على قياس سرعة التكيف للمتغيرات بمعني إذا انحرفت البيانات عن الوضع التوازني تحتاج إلي فترة ٥ سنوات للرجوع له.

٧/ المعايير:

يتم استخدام ثلاثة معايير لتفسير نتيجة نموذج تصحيح الخطأ المقدر في الجدول رقم (٤-٤) والتي تشمل على معيار النظرية الاقتصادية ، المعيار الإحصائي و المعيار القياسي .

١- معيار النظرية الاقتصادية : يلاحظ من خلال نتائج النموذج المقدره في الجدول رقم (٤) أن إشارة معلمة المتغير المستقل حجم الناتج السياحة كانت سالبة بلغت (-٠.٢٤) متوافقة مع النظرية الاقتصادية. وهذا يدل علي انه كلما كانت هنالك زيادة في الناتج السياحي كلما أدت هذه الزيادة إلى زيادة في قيمة العملة الوطنية .

٢- المعيار الإحصائي : يلاحظ من خلال الجدول رقم (٤) قيمة اختبار (F) دلت عن المعنوية الشاملة للنموذج . كما بلغت الإحصائية (t-Statistic) المحسوبة للمتغير المستقل حجم ناتج السياحة (TU) (-٢.٢٢١) عند مستوي معنوي ٥% وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية التي بلغت (٢.٠٤٢).

٣- المعيار القياسي :

في الجدول رقم (٤) أوضحت قيمة معامل التحديد (R^2) أن المتغير المستقل المضمن في النموذج يفسر نسبة ٥٠% من المتغير التابع وبقيّة التأثير يعزى لمتغيرات أخرى غير مضمنة في النموذج. معامل سرعة التكيف للنموذج بلغ (٠.٣٣) ومن خلال قيمة (T) المحسوبة له التي

بلغت (-٢.٢٢١) عند مستوي معنوي ٥٪ وهي اكبر من قيمة (T) الجدولية التي بلغت (٢.٠٤٢). وكان معنوي إحصائياً ، هو ذوي قيمة سالب وأقل من الصفر مما يدل على مقدرة نموذج تصحيح الخطأ على قياس سرعة التكيف للمتغيرات بمعني إذا انحرفت البيانات عن الوضع التوازني تحتاج إلي فترة تقدر ب ٥ سنوات للرجوع لها.

٨/ اختبار الفرضيات :

تقوم الدراسة على فرضية أساسية مفادها "أن فعالية قطاع السياحة ذات أثر إيجابي على سعر الصرف في السودان ويتفرع منها الفرضية الجزئية وسوف نقوم إثبات كما يلي :

الفرضية الأولى :

تقول إن زيادة سعر الصرف ؛ تؤدي إلى زيادة إنتاجية في القطاع السياحي .ومن خلال تحليل بيانات الناتج السياحة وسعر الصرف التي تدفقت خلال فترة الدراسة وقد تم ذلك باستخدام أساليب التحليل السابقة اثبت لنا أن قطاع السياحة تؤثر علي الناتج سعر الصرف ولكن هذا الأثر كان ضعيف ويظهر ذلك من قيمة معلمة نموذج تصحيح الخطأ التي تمثل (-٠.٢٤) ويعني ذلك أن زيادة سعر الصرف يزيد الناتج السياحة بنسبة ٢٤٪ في السنة ويزيد كل سنة لذلك تكون العلاقة في مدي الطويل ذات تأثير اقوي من ألمدي القصير .

النتائج:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام السلاسل الزمنية عبر برنامج الحزمة الإحصائية (Eviews) توصل إلى أهم النتائج التالية:

١/ النشاط السياحي يساهم في انخفاض سعر صرف الجنيه السوداني مما تؤدي إلى توازنه بعد خمسة سنوات.

١- أن السكون البيانات الدراسة ساكنة عند الفرق الأول عند مستوي معنوية ١٪.

٢- وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات البحث من خلال نتائج اختبار التكامل المشترك والتي أوضحت وجود متجه واحدة للتكامل المشترك وجود علاقة طويلة المدى بين متغيرات الدراسة ويظهر ذلك من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (٣) وجود متجه واحد للتكامل المشترك عند مستوى معنوية ٥٪ .

٣- أثبت النموذج القياسي أن زيادة النشاط السياحي يؤثر على سعر صرف الجنيه السوداني وأن هذه العلاقة العكسية تؤدي إلى توازن بعد خمسة سنوات .

٤- أثبت النموذج القياسي أن المتغير المستقل تؤثر على المتغير التابع بنسبة ٢٤٪

التوصيات :

١- ضرورة الاهتمام يوصي بتوحيد قاعدة البيانات السياحة وربطها بجهة واحدة لتسهيل أجراء الدراسات حول تطور و تنافسية السياحة وأثرها على الاقتصاد الوطني.

- ٢- استمرار دعم السياحة في السودان على نحو يؤهلها لتكون من أهم الأنشطة الاقتصادية الموفرة لفرص العمل , وذلك من خلال تطبيق سياسات تستقطب و تؤهل الأيدي العاملة المحلية و إحلالها بدل العمالة الأجنبية في النشاط السياحي.
- ٣- وضع الخطط إستراتيجية و قوانين يجب تنفيذها في المستقبل من أجل حماية هذا النشاط.
- ٤- العمل على تحسين المناطق السياحية وتوفير الحماية الأمنية لازمة لهذا القطاع .
- ٥- ضرورة فتح المجال للقطاع الخاص الاستثمار في السياحة من أجل تطوير و تنمية قطاع السياحة .
- ٦- تقديم التسهيلات والمساعدات و الإعفاءات من الضرائب للمستثمرين لجذبهم للاستثمار في قطاع السياحي .

قائمة المراجع والمصادر

- ١- فاطمة محمد حامد كريشة , دور السياحة في التنمية الاقتصادية في السودان التحديات والرؤى المستقبلية , جامعة أم درمان الإسلامية , ماجستير في التنمية الاقتصادية والخطط الإستراتيجي , (٢٠١٧م).
- ٢- أبوزر عوض عبد الله , أثر السياحة على الناتج المحلي الإجمالي , جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ' ماجستير في الاقتصاد القياسي , (٢٠١١م)
- ٣- معالي عوض الخير وأعطاف سعيد محمد كنسه , أثر السياحة على الاقتصاد القومي , جامعة أم درمان الإسلامية , بكالوريوس , (٢٠٠٩م)
- ٤- أماني عبد الله محمد سالة , أثر الاستثمار في صناعة السياحة و الفندقية بالسودان , دراسة حالة , ولاية الخرطوم , ماجستير في إدارة الأعمال , (٢٠٠٨م)
- ٥- فتحي محمد الشرقاوي , مبادئ علم السياحة , الإسكندرية , دار المعرفة الجامعية , (٢٠٠٩م), ص ص ٣-٦
- ٦- إياد عبد الفتاح النسور , أسس تسويق الخدمات السياحة العلاجية , عمان , دار صفاء للنشر والتوزيع , الطبعة أولى , (٢٠٠٨م), ص ٢٤
- ٧- أحمد فوزي ملوخية , مدخل إلى علم السياحة , دار الفكر الجامعي , الطبعة الأولى , (٢٠٠٦م) ص ص ١٣- ٢٣
- ٨- مصطفى يوسف كافي, آخرون ,مبادئ السياحة , عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , الطبعة العربية الأولى , (٢٠١٤م), ص٤٦
- ٩- فتحي محمد الشرقاوي و الميناء السيد خلعني , الاتجاهات الحديثة في السياحة , الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية , (٢٠٠٨م) ص , ١٩
- ١٠- رعد مجيد العاني , تكنولوجيا التنظيم السياحي , عمان , دار كنوز المعرفة العملية للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى (٢٠٠٨م) , ص - ١٦ ,
- ١١- مصطفى يوسف كافي , أخلاقيات صناعة السياحة , عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , الطبعة العربية الأولى , (٢٠١٤م) , ص٣٢ , ٣٣
- ١٢- محمد عبد الكريم عبد الله الهد , التحولات الفكرية في مفهوم السياحة , الخرطوم , مكتب الرقم الدولي الموحد للكتاب , م.ع, ٢٠١٧.
- ١٣- مصطفى يوسف كافي , أخلاقيات صناعة السياحة , عمان , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , الطبعة العربية الأولى , ٢٠١٤ .
- ١٤- أحمد عبد السميع علام , علم الاقتصاد السياحي , الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر , الطبعة الأولى , (٢٠٠٨م) , ص ٢٦٩.

- ١٥- أحمد عبد السميع علام , علم الاقتصاد السياحي , الإسكندرية , دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر , الطبعة الأولى , ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م .
- ١٦- محمود حميدان ،مدخل التحليل النقدي ،ديوان المطبوعات جامعية ،الجزائر ،(٢٠٠٠م) ، ص ١١١
- ١٧- عبد العظيم حمدي الإصلاح الاقتصادي في الدول العربية بين سعر الصرف والموازنة العامة،ص ٦٨
- ١٨- فاديه عبد السلام ،تقدير سعر الصرف ،معهد التخطيط القومي، القاهرة،(١٩٨٩م)، ص٩٦ .
- ١٩- ياسر أحمد عبد الحبيب عبدالله ، تاريخ السياحة في السودان , الخرطوم , مطبعة الزيتونة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩، ص٥١،٥٠ .
- ٢٠- William H. Greene, "Econometric Analysis", ٥th Edition, Prentice Hall, New Jersey, USA, ٢٠٠٣, p٦٥٤
- ٢١- Patterson, K. , " An Introduction to Applied Econometrics: A Time